

## الباب الثالث والأربعون

### في الأذان الذي يؤذن به مؤذن الجنة فيها

روى مسلم في « صحيحه » من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تسبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً »، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ٤٣].

قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ « ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: نُودُوا أَنْ صَحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَاخْلُدُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَاَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا »<sup>(٢)</sup>.

وفي « صحيح » مسلم من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد، يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً، فيقولون: ما هو؟ ألم يُثقل موازيننا، وبيض وجوهنا،

(١) أخرجه مسلم (٢٨٣٧) في الجنة باب (٨)، والترمذي (٣٣٤٦) في التفسير: باب (٤١)، والنسائي في « الكبرى » كما أورده المزي في « تحفة الأشراف » (٣٩٦٣).

(٢) أخرجه أحمد ٩٥/٣، والدارمي ٣٣٤/٢ في الرقاق: باب ما يقال لأهل الجنة، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » وزاد نسبه إلى أحمد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

ويدخلنا الجنة، وينجنا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم من النظر إليه»<sup>(١)</sup>.

وقال عبدالله بن المبارك : حدثنا أبو بكر الألهاني ، أخبرني أبو تميمه الهجيني ، قال : سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة ، يقول : **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلَكًا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، هَلْ أَنْجَزَكُمْ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ ؟ فَيَنْظُرُونَ فَيَرُونَ الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ وَالْأَنْهَارَ ، وَالْأَزْوَاجَ الْمَطْهُرَةَ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، قَدْ أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا ، قَالُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَيَنْظُرُونَ فَلَا يَفْتَقِدُونَ شَيْئًا مِمَّا وَعَدُوا ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَدْ بَقِيَ شَيْءٌ ، إِنْ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [ يونس : ٢٦ ] : أَلَا إِنَّ الْحَسَنَى : الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ : النَّظْرُ إِلَى وَجهِ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup>.**

وفي « الصحيحين » من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لِيَبِّكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَالْنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : رَبَّنَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا »<sup>(٣)</sup> ومن أفضل من ذلك؟.**

ومن تراجم البخاري عليه : باب كلام الرب مع أهل الجنة .  
وسياتي في هذا أحاديث نذكرها في باب معقود لذلك إن شاء الله .

(١) أخرجه مسلم (١٨١) في الإيمان : باب (٨٠) إثبات رؤية المؤمنين ، وأحمد ٣٣٢/٤ ١٥/٦ - ١٦ ، وابن ماجه (١٨٧) في المقدمة .

(٢) أخرجه ابن المبارك في « زوائد الزهد » (٤١٩) ، والطبري ٦٧/١١ من طريق سويد عن ابن المبارك .

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٤٩) في الرقاق : باب (٥١) صفة الجنة و(٧٥١٨) في التوحيد : باب (٣٨) كلام الرب مع أهل الجنة ، ومسلم (٢٨٢٩) في الجنة : باب (٢) إحلال الرضوان ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الاشراف » (٤١٦٢) .

وفي «الصحيحين» من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُدخلُ اللهُ أهلَ الجنةِ الجنةَ، وأهلَ النارِ النارَ، ثمَّ يقومُ مؤذناً بينهم فيقولُ: يا أهلَ الجنةِ لا موتَ ويا أهلَ النارِ لا موتَ، كلَّ خالدٍ فيما هو فيه»<sup>(١)</sup>.

وهذا الأذان وإن كان بين الجنة والنار فهو يبلغ جميع أهل الجنة والنار، ولهم نداء آخر يوم زيارتهم ربهم تبارك وتعالى، يرسل إليهم ملكاً، فيؤذن فيهم بذلك فيسارعون إلى الزيارة، كما يؤذن مؤذن الجمعة إليها، وذلك في مقدار يوم الجمعة، كما سيأتي مبيناً في باب: زيارتهم الرب عز وجل<sup>(٢)</sup> والله أعلم.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٤٤) في الرقاق: باب (٥٠) يدخل سبعون ألفاً بغير حساب و(٦٥٤٨) باب (٥١) صفة الجنة والنار، ومسلم (٢٨٥٠) في الجنة ونعيمها: باب (١٣) النار يدخلها الجبارون.

(٢) أي ص ٣٤١.